

إستخدام الطرائق البيداغوجية النشطة وفق المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالأداء الحركي في النشاط البدني الرياضي التربوي

The use of active pedagogical methods according to the competency approach and its relationship to motor performance in physical and sports educational activity

هواورة مولود	معيوف العيد	بن يطو الياس ¹
مؤسسة الانتماء: علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية والفنية جامعة الجزائر3 mouloudieps@yahoo.fr	مؤسسة الانتماء: علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية والفنية جامعة الجزائر3 laid.myf@gmail.com	مؤسسة الانتماء: علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية والفنية جامعة الجزائر3 Lyesbenyettou.eps@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/10/04

تاريخ الارسال: 2023/05/26

ملخص: هدفت الدراسة التي بين أيدينا إلى معرفة ما إذا كانت إستخدام الطرائق البيداغوجية النشطة وفق المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالأداء الحركي في النشاط البدني الرياضي التربوي لدى متعلمين الطور الثانوي، ومعرفة الأهمية التي تؤثر بها إن أحسن إستغلالها، شارك في الدراسة عينة قدرها 50 أستاذ من أصل 144 أستاذ موزعين على ثانويات ولاية بومرداس.

حيث توصل الباحث إلى أن المقاربة بالكفاءات تساعد على تطبيق البيداغوجيات النشطة، وبيداغوجية الفارقة لها تأثير إيجابي على مستوى الأداء الحركي، وبيداغوجية حل المشكلات جزء لا يمكن الإستغناء عنه أثناء الدرس لما لها من تأثير إيجابي على المتعلمين، لدى يوصي الباحث العمل على تطبيق هذه البيداغوجيتين في التعليم الثانوي لنجاح حصة التربية البدنية والرياضية.

الكلمات المفتاحية: الطرائق البيداغوجية النشطة، المقاربة بالكفاءات، الأداء الحركي، النشاط البدني الرياضي التربوي.

Received: 26/05/2023

Accepted :04/10/ 2023

Abstract: This study aimed to see if using active pedagogical teaching methods based on competency approach affects physical and motor performance among secondary school learners. The study involved a sample of 50 teachers out of 144 teachers from secondary schools in Boumerdes province.

The researcher found that competency-based teaching helps in applying active teaching methods and has a positive impact on physical performance. The researcher recommends using these teaching methods to enhance educational sports and physical classes.

Keywords: Active pedagogical methods, Competency based approach, Motor performance, Educational sports physical activity.

1. مقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة علمية معلوماتية كبيرة، ولمواجهتها لابد من توفير قاعدة علمية صلبة تمكن من مواكبة كل التغيرات التي تنتج عنها، حيث يقع على عاتق التربية المسؤولية الرئيسية، لتمكين المتعلمين من التعامل مع هذه التغيرات الحديثة.

مما ظهر الإهتمام بالتدريس كعمل علمي فني بعد تقدم الأبحاث في "علم النفس التربوي" وظهور "أصول التربية" وغيرها من العلوم الأخرى، ولقد أدى هذا بدوره إلى بروز "طرائق بيداغوجية نشطة" كعلم يعتمد على دراسة المواقف التعليمية المختلفة، إذ لا يكفي لنجاح معلم أن يكون متمكنا من مادته العلمية فقط، بل لابد له أن يكون على علم بخصائص النفس البشرية وخبيرا في العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وعلى دراية تامة بأساسيات الطرائق النشطة وطرائق التدريس وأساليبها الحديثة، ومؤمن بدوره في بناء المجتمع وتقدم الأمة وهذا هو المعلم العصري.

وهذا التغيير الحديث في الطرائق البيداغوجية النشطة التي أدخلت على التعليم بكل أطواره والتعليم الثانوي خاصة خلال السنوات الأخيرة، يؤدي بالأستاذ إلى إعادة النظر في طرقه التربوية وأساليبه، وكيفية إستخدامها وحسن إستغلالها لما يتلائم من المنظور الحديث للمقاربة الحديثة، التي تتخذ من التلميذ محورا أساسيا لعملية التربية.

إن هدف المربين والمدرسين والقادة وكل من يعمل في الحقل الرياضي هو إيجاد وإستعمال أحدث الطرق المختلفة وأكثرها كفاءة لبناء شخصية متكاملة، وطرق البيداغوجية النشطة في التربية البدنية والرياضية تساهم في تحقيق هذا الهدف أيضا، فحصة التربية البدنية والرياضية هي شكل الأساليب التي تسير في عملية التعليم والتربية (ناهدة محمود سعد، 2003، صفحة 46).

شهدت المنظومة التربوية في الجزائر منذ 2003 إصلاحات تربوية شاملة الأطوار التعليمية الثلاث، وتقوم هذه الإصلاحات على تبني مقاربة جديدة تهتم بالأداء والإنجاز، وتهتم أيضا بالتدريس بالكفاءات، والتي تركز على منطلق التعلم دون التعليم، حيث أصبحت تتعلق بالتلميذ من حيث المجال المعرفي، الذهني، النفسي والاجتماعي.

إن إعتقاد المنهاج التعليمي في الجزائر وفق المقاربة بالكفاءات جاء كإختيار بيداغوجي يرمي إلى الإرتقاء بالمتعلم، من منطلق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل ومندمج مع المعارف، الخبرات، والمهارات المنظمة والأداءات، التي تتيح للتعلم ضمن وضعية (تعليمية-تعليمية) إنجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم. وتعد هذه المقاربة البيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، وبالتالي فهي إختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة، من خلال تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للإستعمال في مختلف مواقف الحياة (خوصة جمال، 2023، صفحة 3).

يعتبر النشاط البدني الرياضي التربوي من بين أهم النشاطات التي تؤدي إلى تحسين الجوانب المختلفة لشخصية التلميذ، كما يساهم في تحسين الجانب الحسي الحركي للطفل سواء على مستوى المتوسط أو الثانوي، مما أدى خبراء التربويين وعلماء النفس إلى النظر في كيفية تدريس هذه المادة وإعطائها إهتماما كبيرا في الميدان المدرسي ودعمه بوسائل بيداغوجية وديداكتيكية للوصول إلى نتائج جيدة، وهنا يمكن النظر إلى الهدف الرئيسي للبيداغوجيات الحديثة وعلاقتها بالأداء الحركي للتلاميذ الطور الثانوي، وفق المقاربة بالكفاءات، التي أثبتت نجاعتها في الحقل التربوي التي تأخذ معالمها من المدرسة البنائية للعالم السويسري "جون بياجي"، مع تبني المدارس الأخرى مثل: المدرسة السوسيوبيئية، المدرسة السوسيوثقافية، المدرسة المعرفية حيث نتجت عنها بيداغوجيات حديثة أطلق عليها أصحاب النظرية البنائية أو التكوينية بالبيداغوجيات النشطة على حسب بياجي تبني المعارف من قبل الذين يتعلمونها، فهذه الطريقة ترى أن التعلم يتم تنميته عن طريق بناء تخيلات وإتفاقيات وحلول مشتركة بين المدرس وتلاميذه.

من هذا المنظور نلتبس الدور الذي تلعبه الطرائق البيداغوجية النشطة في تدريس التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على أداء المتعلمين الطور الثانوي، هذا ما أدى بنا إلى طرح التساؤل التالي:

ما هو الإستخدام الأمثل للطرائق البيداغوجية النشطة وفق المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالأداء الحركي في النشاط البدني الرياضي التربوي؟
التساؤلات الجزئية:

1. هل المقاربة بالكفاءات تساعد على تطبيق البيداغوجيات النشطة في درس التربية البدنية والرياضية؟

2. هل بيداغوجية الفارقة لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي؟

3. هل بيداغوجية حل المشكلات لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي؟

الفرضية العامة:

يوجد إستخدام أمثل للطرائق البيداغوجية النشطة وفق المقاربة بالكفاءات في تدريس التربية البدنية والرياضية وعلاقتها الإيجابية على أداء المتعلمين الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

1. المقاربة بالكفاءات تساعد على تطبيق البيداغوجيات النشطة في درس التربية البدنية والرياضية.

2. بيداغوجية الفارقة لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي.

3. بيداغوجية حل المشكلات لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي.

أهداف البحث:

الهدف من هذا البحث هو الكشف عن إستخدام أساتذة التربية البدنية والرياضية لطرائق البيداغوجية النشطة بالتعليم الثانوي، كون هذه الطرائق النشطة تلعب دورا كبيرا إذا أحسن إستغلالها من طرف الأساتذة في تحقيق الأهداف المسطرة وتحسين من مستوى الأداء الحركي للمتعلمين، وكذا المكانة العلمية التي تتمتع بها في العملية التعليمية، بإعتبارها الرابط الأساسي بين المنهاج والتلميذ. فكلما زادت إيجابية إستخدامها كلما زادت رغبة الأستاذ حماسة في العمل والعكس صحيح، أردنا معرفة الطرائق البيداغوجية النشطة الأكثر إستعمالا من الأساتذة.

- التعرف على الطرائق البيداغوجية الأكثر إستعمالا من طرف مدرس التربية البدنية والرياضية على مستوى التعليم الثانوي.

- معرفة إتجاهات الأساتذة في إختيار البيداغوجية المناسبة للموقف.

- معرفة البيداغوجية النشطة التي لها تأثير إيجابي على المتعلمين الثانوي.

- معرفة ما مدى فعالية بيداغوجية الفارقة على الأداء الحركي لدى متعلمين الطور الثانوي.

- معرفة ما مدى فعالية بيداغوجية حل المشكلات على الأداء الحركي لدى متعلمين الطور الثانوي.

أهمية البحث:

يأتي هذا البحث إستجابة لما ينادي به الخبراء في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية من ضرورة العمل ببيداغوجيات النشطة التي تتناسب بالمقاربة بالكفاءات، ذلك أن هذه الطرائق أو البيداغوجيات النشطة المتبعة في مادتنا نذكر منها: البيداغوجية الفارقة، بيداغوجية حل المشكلات، بيداغوجية الإدماج، بيداغوجية الخطأ، بيداغوجية التعاقد... إلخ، كل هذه البيداغوجيات تتناسب مع تدريس التربية البدنية والرياضية إن أحسن إستخدامها، بما

أنا طلاب تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي وجب علينا القيام بمثل هذه الدراسة، التي تنطوي عليها فكرة حسن إستخدامها، وتغير دور المدرس، بالمقابل تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية.

- الكشف عن البيداغوجية المتبعة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- الكشف عن البيداغوجية المناسبة لتدريس التربية البدنية والرياضية.
- الكشف عن البيداغوجية المناسبة في النشاط الفردي أو الجماعي.
- الكشف عن دور المعلم في هذا النوع من التدريس.
- إعطاء أهمية للمتعلم في الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه.
- الوصول إلى بيداغوجية التي تأثر إيجابيا على أداء المتعلمين الطور الثانوي.

2. تحديد المصطلحات:

1.2 الطرائق البيداغوجية النشطة:

الطريقة: مشتقة من مصطلح إغريقي (Méthodos) مركب من الإسم (Hodos) ويعني (طريق) ومن حرف الجر (Méta) ويعني (إلى) أو (نحو) ولذلك فالطريقة لاتعني أي طريق وإنما طريق محدد الأهداف (نوال إبراهيم شلتوت، 2007، صفحة 63).

البيداغوجية: لغة: هي التهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه، وتدلل أيضا على التربية العامة، أو فن التعلم أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل القسم (بولحوش، 2018، صفحة 14).

"فهي جملة من الأنشطة التعليمية التعلمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين" (أحمد أوزي، 2006، صفحة 150).

فالبيداغوجية نظرية تربوية علمية عامة ذات بعد نظري وتطبيقي وتوجيهي، لها علاقة وثيقة بالمدرس والمتعلم، كما أنها تهتم بالمتعلم في مختلف جوانبه السلوكية والتعليمية، ومن هنا فالبيداغوجيا متعددة الإختصاصات، كما تنفتح على عدة علوم مثل: علم النفس، وعلم الاجتماع والفلسفة، وعلم الإدارة... إلخ.

النشطة: تشير في التربية إلى المشاركة الفعالة للمتعلم في عملية التعلم، هذا يعني أن المتعلم ليس مجرد مستقبل للمعرفة ولكنه يشارك في بناء معرفته الخاصة (Bonwell, C, C, 1991).

الطرائق البيداغوجية النشطة: هي طرائق بيداغوجية نشطة تقوم بتشجيع المتعلم على النشاط والمشاركة الفعالة في إكتساب المعرفة الجديدة، ويلعب المعلم دور الميسر أو المرشد بدلا من أن يكون مالكا حصريا للمعرفة، ويخلق بيئة تعليمية تفاعلية حيث يتم تشجيع المتعلم على الإستكشاف وطرح الأسئلة والعمل بالتعاون مع زملائه.

البيداغوجية الفارقية: يعرف Halina Przemyski بيداغوجية الفارقية، على أنها بيداغوجية تعترف بالطالب كشخص له تمثيلاته الخاصة لحالة التدريب (Przesmycki Halina, 1999-2000, p. 4).

بيداغوجية الفارقية هي طريقة تدريس تأخذ في الإعتبار الفروق الفردية للطلاب، بما في ذلك قدراتهم وإهتماماتهم وإحتياجاتهم ووتيرة التعلم، حيث يدرك هذا النهج أن كل طالب فريد من نوعه وأن طرق التدريس يجب أن تكون مصممة وفقا لإحتياجاتهم الفردية من أجل تعظيم إمكاناتهم التعليمية (François Muller, 2014, p. 6).

إجرائيا: تشمل الطريقة الفارقية بناء أهدافها على إنشاء مجموعات من المستويات المختلفة، وإستخدام إستراتيجيات تعلم مختلفة، مع إستخدام الأهداف التعليمية الملائمة، وتجنب الملل أو الإحباط المرتبطة بالأنشطة التي تلي احتياجاتهم.

بيداغوجية حل المشكلات: ظهر الإهتمام بموضوع حل المشكلات في بدايات القرن العشرين من خلال أعمال العديد من علماء النفس أمثال "ثورندايك وكوهلر"، وتشير المراجعات العلمية إلى أن أسلوب حل المشكلات وضع أسس إستخدامه جون ديوي في كتابه "كيف نفكر؟". ويعرف "جانبيه" حل المشكلة على أنه عملية تفكير يتمكن المتعلم من خلالها إكتشاف الرابط بين قوانين تم تعلمها مسبقا، ويمكن أن يطبقها لحل مشكلة جديدة، فهي تؤدي إلى تعلم جديد.

وتعرف المشكلة على أنها حالة من التناقض بين الوضع الحالي والوضع المنشود، وإذا أستخدم أسلوب حل المشكلات بالطريقة الصحيحة في التدريس، فإنه يوفر للطلبة الفرصة المناسبة لتحقيق ذواتهم، وتنمية قدراتهم الفعلية، وتحقيق ما تصبوا إليه عملية التطوير الجديدة (حسين محمد أبو رياش، 2008، الصفحات 59-60).

إجرائيا: بيداغوجية حل المشكلات هي طريقة بيداغوجية حديثة تعتمد في المنهاج الحديث وتتناسب مع المقاربة بالكفاءات، وتقوم على بناء التعلم إنطلاقا من وضعيات مشكلة أو مواقف يواجهها المتعلم أثناء الدرس، يطلب منه إيجاد الحل لها، وتجعل المتعلم نشطا في بناء الدرس.

2.2 المقاربة بالكفاءات:

تعريف إصطلاحى: هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ماتحمله من تشابك العلاقات والتعقيد في الظواهر الإجتماعية، ومن ثم فهي إختبار يمكن التعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تتمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للإستعمال في مختلف الحياة (وزارة التربية الوطنية، صفحة 02).

تعريف إجرائي: هو المنهج الجديد الذي يسلكه أستاذ التربية البدنية والرياضية في عملية التدريس، والتصور الذي ينطلق به والنتيجة المراد الوصول لها، بدأ تطبيقه في التعليم الثانوي في عام 2003.

3.2 الأداء الحركي: وهو نظام خاص بحركات تؤدي في نفس الوقت وحركات تؤدي بالتوالي، ويقوم هذا النظام بالتنظيم الفعلي للتأثيرات المتبادلة للقوة الداخلية والخارجية والمؤثرة في الفرد الرياضي بهدف إستغلالها بالكامل وبفاعلية لتحقيق أحسن النتائج الرياضية (بركاتي نصر الدين، علي تباي، 2013، صفحة 29).

4.2 النشاط البدني الرياضي التربوي: هو ميدان تجربي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية والإنفعالية والإجتماعية وذلك عن طريق ممارسة ألوان النشاط البدني، اختيرت من أجل هذه الأهداف. كما أنه مجموعة النشاطات البدنية المختارة التي يمارسها الأفراد وفقا لحالة كل واحد منهم (خيراني بلال، 2023، صفحة 306).

التعريف الإجرائي: النشاط البدني الرياضي التربوي يشير إلى أي نشاط يشمل الحركة الجسدية المنتظمة والتي تهدف إلى تعزيز الصحة البدنية والنفسية للفرد، ويتم تنظيمه وتدريبه في إطار برامج تربوية مدروسة ومنهجية تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية المحددة، ويشمل النشاط البدني الرياضي التربوي العديد من الأنشطة مثل الرياضات الجماعية والفردية، والتمارين الرياضية والألعاب الشبه رياضية، والأنشطة البدنية الأخرى التي تهدف إلى تعزيز اللياقة البدنية والنفسية للأفراد، وتشجيعهم على تبني نمط حياة صحي نشيط.

3. الدراسات السابقة والمشاهدة:

الدراسات السابقة مصدر إلهام لكل باحث أو باحثة، مهما كان تخصصه، فكل بحث هو عبارة عن تكملة لبحوث أخرى، وتمهيد لبحوث قادمة، لذلك يجب القيام أولاً بتصفح أهم ماجاء في الكتب ومختلف البحوث العلمية والمجلات... إلخ، حتى يتسنى لصاحب البحث أن يرسم الخطة الموضوعية والمنهجية السليمة، التي بإمكانه أن يصل بها إلى تحقيق أغراض بحثه.

يؤكد تركي رابح فيما يتعلق بأهمية الدراسات السابقة، فيقول: "من الضروري ربط المصادر الأساسية من دراسات ونظريات سابقة حتى نتمكن من تصنيف وتحليل معطيات" (رابح تركي، 1984، صفحة 123).

البحث والربط بينها وبين الموضوع الوارد فيه إنطلاقاً من هذا المبدأ، يتضح لنا أنه من المنطقي إستعراض أهم الدراسات السابقة والمشاهدة، ذات العلاقة بموضوع بحثنا، وذلك من أجل التحديد السليم للإشكالية، وكذا صياغة الفرضيات المناسبة للدراسة.

الدراسة الأولى: دراسة الدكتور بن ساسي رضوان: "بيداغوجية الفروقات وأثرها في درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات".

أهداف البحث: هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- أهمية بيداغوجية الفروقات ومدى تأثيرها على درس التربية البدنية والرياضية لتلاميذ المرحلة الثانوية.
- إبراز دور بيداغوجية الفروقات.
- تحسين نتائج التلاميذ والعمل على تسهيل المادة لمدرس التربية البدنية والرياضية.
- كشف وحصر مختلف العوامل التي تعيق سير حصة التربية البدنية والرياضية.

إشكالية الدراسة: هل بيداغوجية الفروقات تمكن من تحقيق أهداف درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات؟

المنهج المستخدم: إستخدم الباحث المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تمثلت عينة البحث على 200 أستاذ من ثلاث ولايات بمعدل 60 في كل ولاية.

أدوات الدراسة:

مقابلة: قام الباحث بإعداد بطاقة الملاحظة وهذا بالإعتماد على مجموعة من الأسئلة المرتبطة بموضوع البحث، حيث أجرى مقابلة على مجموعة من المفتشين مادة التربية البدنية والرياضية.

إستبيان: قام الباحث بإعداد إستبيان موجه للأساتذة ينتمي إلى ثلاث محاور.

نتائج الدراسة:

- إستنتج الباحث أن المقاربة بالكفاءات تساعد على تطبيق بيداغوجية الفروقات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- إستنتج الباحث أن بيداغوجية الفروقات تساعد على تحسين نتائج التلاميذ في مادة التربية البدنية والرياضية.
- توصل الباحث إلى أن بيداغوجية الفروقات تساعد على تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية.

الدراسة الثانية: دراسة يخلف رفيقة (2020) بعنوان "بيداغوجية المشروع وأهميتها في المناهج التربوية".

أهداف البحث: هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- معرفة مدى تكوين المعلمين على هذه المقاربة وكيفية تطبيقها في الصف الدراسي بمختلف المراحل التعليمية.
- معرفة الإطار النظري لمقاربة المشروع والجانب الديدكتيكي التوظيفي لهذه المقاربة.

- معرفة مدى نجاح ومعوقات المقاربة بالمشروع في المنظومة التربوية.
 - معرفة الجانب الديدانكتيكي لهذه المقاربة وتوظيفها في الصف الدراسي.
- إشكالية الدراسة: "أهمية المقاربة بالمشروع في المناهج التربوية من حيث الوضعية التعليمية التعلمية وطرق التدريس والوسائل التعليمية".
- المنهج المستخدم: إستخدمة الباحثة المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

- تشترك هذه المقاربة جميع العلوم بمختلف أشكالها.
- تكتشف متغيرات المشكلة المدروسة.
- تعتمد على الإستقراء والإستنباط.
- تعتمد على العمل الفردي والجماعي.
- مقارنة تعليمية حديثة، تشمل جميع مراحل التعليمية.
- مقارنة تعليمية حديثة وفعالة.
- تعتمد على حل المشكلات.

الدراسة الثالثة: ل بسام إبراهيم (2004) بعنوان: "أثر إستخدام التعلم القائم على المشكلات في تدريس الفيزياء في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي والإتجاهات العلمية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- أثر إستخدام التدريس ببيداغوجية حل المشكلات.
 - التعرف على النوعية الطلابية المستندة على التعلم بالمشكلات.
- إشكالية الدراسة: هل أثر إستخدام التعلم القائم على المشكلات في تدريس الفيزياء في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي والإتجاهات العلمية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟

المنهج المستخدم: إستخدام الباحث المنهج التجريبي.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة من (143) طالبا من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرستين للذكور من مدارس منطقة جنوب عمان التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية، موزعين على أربع شعب، أم إختيار شعبة واحدة عشوائيا من كل مدرسة.

أدوات الدراسة:

إستخدام إختبار التفكير الإبداعي الذي إشتمل على (16) فقرة تحتوي سبعة مفاهيم فيزيائية، وإختبار الإتجاهات العلمية الذي يضم (47) فقرة.

نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على التفكير الإبداعي بين متوسط درجات طلاب الصف التاسع الأساسي الذين يدرسون مادة الفيزياء، بإستخدام التعلم القائم على المشكلات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإجابات العلمية بين متوسط درجات طلاب الصف التاسع الأساسي الذين يدرسون مادة الفيزياء باستخدام التعلم القائم على المشكلات ومتوسط درجات زملائهم الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة التقليدية لصالح مجموعة التعلم القائم على المشكلات (المجموعة التجريبية).

4. الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

وقد عرف بأنه "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً" (عطاء الله، 2009، صفحة 123).

الدراسة الإستطلاعية:

كيفية: قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة إستطلاعية كان الغرض منها معرفة حجم مجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه وتحديد العينة وكل خصائصها، والتأكد من صلاحية أداة البحث، والإطلاع على الكتب والدراسات السابقة والمشابهة، مع بناء خطة البحث. **ظروفها:** قبل البدء بالدراسة الرئيسية قمنا بدراسة إستطلاعية على عينة من 09 أساتذة للتربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي، موزعين على بعض ثانويات ولاية بومرداس لهم نفس خصائص العينة الأصلية، والتي كانت تمهيدا للدراسة الأصلية.

وتمثلت الدراسة بتوزيع الإستبيان الذي أختير كأداة للبحث ويتمثل كما يلي: إستبيان موجه للأساتذة مكون من 33 سؤال مقسم على 3 محاور، المحور الأول المقاربة بالكفاءات تساعد على تطبيق البيداغوجيات النشطة في درس التربية البدنية والرياضية يضم أحد عشر سؤال، المحور الثاني بيداغوجية الفروقات لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمعلمين الطور الثانوي يضم عشر أسئلة، المحور الثالث بيداغوجية حل المشكلات لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمعلمين الطور الثانوي يضم إثنا عشر سؤال، حيث كان الهدف منها هو إختبار الأداة المختارة، ومعرفة مدى صحتها مع مجتمع البحث.

النتائج الأولية: بعد إجرائنا للدراسة الاستطلاعية تبينا لنا نقاط الضعف والقوة الخاصة بأداة البحث المختارة، حيث اعطينا نظرة أولية عن الجانب التطبيقي ومدى صحتها والنقائص التي يجب أن نأخذها بعين الإعتبار، وهذا بعد تحليلنا للنتائج الأولية بعد تفرغ لأسئلة الإستبيان، تم التعرف على الاسئلة التي تسبب حرج للمستجوبين والتي يتفادى المستجيب الإجابة عليها، ولذلك أعدنا صياغة بعض الاسئلة وجعلها في متناول المستجوبين، وقد مكنتنا الدراسة الإستطلاعية من معرفة أن الفرضيات قابلة للإختبار.

العينة وطرق إختيارها:

العينة: يعرفها مروان عبد الحميد ابراهيم بأنها: "عينة تختار من منطقة يختارها الباحث لكونه يعرف أنها تمثل المجتمع لتمثيل سليم" (عطا الله و أبوداود، 2009، صفحة 72). ويختلف حجم العينة المناسب حسب نوع الدراسة وعلى حسب عاطف عيد الرفوع إذا كانت العينة من أفراد مجتمع صغير نسبيا (بضعة مئات) فإن 20% من العينة كافية لدراسة المجتمع الأصلي.

تتمثل عينة بحثنا هذا على بعض أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي لولاية بومرداس، والذي بلغ عددهم 50 أستاذ موزعين على 15 ثانوية بنسبة 34.72%، و تم إختيار هذه الولاية كونها الولاية التي يقطن فيها الباحث.

طرق إختيارها: يستخدم الباحث هذا النوع من العينات إعتقاداً منه أنها تحقق أغراض دراسته التي يقوم بها (عيد الرفوع، 2011، صفحة 39)، حيث إختيرت العينة القصدية كون الإستبيان موجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية.

مجالات الدراسة:

المجال البشري: تمثل في:

أولاً: أساتذة التربية البدنية والرياضية ببعض ثانويات ولاية بومرداس، والتي بلغ عددها (50) أستاذ للموسم الدراسي (2023/2022).

ثانياً: التجربة الإستطلاعية تمثلت في: (09) أساتذة من ثانويات ولاية بومرداس من غير التجربة الرئيسية للتجربة الإستطلاعية.

المجال المكاني: بعض ثانويات ولاية بومرداس.

المجال الزمني: التجربة الإستطلاعية من 2023/01/15 إلى 2023/01/30.

تم إجراء التجربة الأساسية بين الجانب النظري والتطبيقي من 2023/02/01 إلى غاية 2023/05/15.

إجراءات البحث:

متغيرات البحث يضم البحث متغير مستقل ومتغير تابع:

المتغير المستقل: ويتضمن الطرائق البيداغوجية النشطة.

المتغير التابع: الأداء الحركي للمتعلمين.

5. أدوات الدراسة:

لقد إعتدنا في دراستنا على أداة المقابلة والإستبيان.

خلال هذا البحث قمنا بإختيار الأدوات التي تساعدنا للوصول إلى نتائج دقيقة قصد إيجاد حلول للإشكالية من خلال الدراسة والتفحص، حيث

تم إستخدام الأدوات التالية:

المقابلة: قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة وهذا إعتقاداً على مجموعة من الأسئلة المرتبطة بموضوع البحث موجهة إلى مجموعة من المفتشين

التربويين بمادة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

وكان الغرض من المقابلة:

- معرفة تطبيق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي.
- معرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجه الأساتذة في تطبيق المقاربة بالكفاءات.
- معرفة الطريقة البيداغوجية الأكثر إستعمالاً في التعليم لدى أساتذة التعليم الثانوي.
- أهمية البيداغوجيات النشطة في التعليم الثانوي في النشاط البدني الرياضي التربوي.
- معرفة البيداغوجية النشطة الأمثل في التربية البدنية والرياضية.
- أهمية بيداغوجية الفروقات في تحسين العملية التعليمية التعلمية.
- معرفة مكانة البيداغوجية الفارقية في حصة التربية البدنية والرياضية.
- أهمية بيداغوجية حل المشكلات في حصة التربية البدنية والرياضية.
- معرفة نسبة تطبيق لبيداغوجية حل المشكلات أثناء الحصة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- التعرف على صعوبة تطبيق بيداغوجية حل المشكلات من طرف أساتذة الطور الثانوي.
- معرفة العراقيل التي يواجهها الأساتذة في إستخدام هذه البيداغوجيات النشطة الحديثة.

أهم النتائج المحققة من المقابلة:

- يجب تدعيم الأساتذة وتكوينهم من أجل تطبيق المقاربة بالكفاءات.
- توفير الإمكانيات اللازمة لتطبيق المقاربة بالكفاءات خاصة ما يتعلق بالمنشآت وتقليص عدد التلاميذ في القسم.
- إعادة النظر في توقيت الحصص والرفع من معامل المادة.
- الاعتماد على بيداغوجية الفارقة كأساس لتحقيق التطور النوعي في العملية التعليمية.
- يجب تطبيق البيداغوجية الفارقة للرفع من مستوى الأداء الحركي لدى المتعلمين الطور الثانوي.
- بيداغوجية الفارقة تزيد من الدافعية وخلق المنافسة بين الأفواج.
- بيداغوجية حل المشكلات تساهم في رفع المستوى التعليمي الطور الثانوي من جميع النواحي الحسي الحركي والمعرفي والإجتماعي العاطفي.
- بيداغوجية حل المشكلات تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- إمكانية تطبيق بيداغوجية حل المشكلات في الطور الثانوي.

الإستبيان: هو قائمة تحتوي على مجموعة أسئلة يستخدمها الباحث لبناء أسئلة وتوجيهها إلى المجيب حيث يقوم بنفسه بتوجيه الأسئلة، والإستبيان ليس صحيفة إستخبار يطبقها الباحث بدلا من المجيب، ويسمح إستخدام إستمارة الإستبيان للمجيب أن يسجل إجابات في الحال (مراد عبد الفتاح ، 2000، صفحة 87).

شكل الإستبيان:

الأسئلة المغلقة: وهي الأسئلة التي يحدد فيها الباحث إجاباته مسبقا وغالبا ما تكون ب: نعم أو لا.
الأسئلة المغلقة المفتوحة: هي أسئلة مضبوطة بأجوبة متعددة ويختار المجيب الذي يراه مناسباً.
الأسئلة المفتوحة: وهي عكس المغلقة إذ يعطي المستجوب الحرية التامة للإجابة عليها والإدلاء برأيه الخاص (مصطفى باهر حسين، 2000، صفحة 83).

وجاء الإستبيان إجرائيا كالتالي:

المحور الأول: من السؤال رقم (01) إلى السؤال رقم (09).

المحور الثاني: من السؤال رقم (10) إلى السؤال رقم (18).

المحور الثالث: من السؤال رقم (19) إلى السؤال رقم (27).

تطبيق الإستبيان:

قبل التطرق إلى عملية توزيع الإستبيان قمنا بإستخراج 60 من النسخة النهائية الذي يجرى عليها الإستجاب، وزعناها على مستوى بعض ثانويات الولاية القريبة والتي بلغ عددها 18 ثانوية، حيث دامت عملية التوزيع والإسترجاع 4 أيام وتم إسترجاع 53 إستمارة، وبعد عملية الفرز تم إقصاء الإستمارات غير مملوءة كليا لتصبح العينة النهائية 50 أستاذ لمادة التربية البدنية والرياضية.

6. الشروط العلمية للأداة:

الصدق: (تحكيم محاور الإستبيان):

يعني أنه يكون صالحا لما وضع من أجله، وقد تم تحقيقه عن طريق إستطلاع رأي المحكمين على محاور الإستبيان، ومدى إرتباطها بفرضيات البحث، ممثلين في مجموعة من الأساتذة المختصين في المجال التربية البدنية والرياضية (معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3).

الصدق الظاهري (للإستبيان):

ويعد الصدق من الشروط المهمة والخطوات الأساسية لإعداد الإختبارات وإستخدامها، وإتخاذ القرارات الملائمة لغرض معين (علام صلاح الدين محمود، 2000، صفحة 131).

ولتأكد من صدق الإستبيان تم الإعتماد على الصدق الظاهري فعرض على مجموعة من المحكمين متخصصين في منهجية التربية البدنية والرياضية، وقد بلغ عددهم (05) أساتذة من معهد التربية البدنية والرياضية، ولقد أجمع على ملائمة عبارات الإستبيان بمحاوره الثلاثة ووضوحها وصلاحيته.

ومن خلال التوجيهات التي قدمت من طرف الأساتذة تم:

- تعديل في صياغة المحاور.
- إعادة صياغة بعض العبارات وتفادي التكرار.
- إلغاء بعض الأسئلة التي ليس لها علاقة بالمحاور.
- توضيح بعض الكلمات غير مفهومة أو الصعبة.

الجدول التالي رقم (01) يمثل تحكيم الإستبيان (صدق المحكمين):

المحكمين	الدرجة العلمية	الجامعة	القرار
01	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 03	موافق على توزيع الإستبيان
02	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 03	موافق + بعض التعديل
03	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 03	موافق + بعض التعديلات
04	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الجزائر 03	موافق + بعض التعديلات
05	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الجزائر 03	موافق + بعض التعديلات

محاور الإستبيان:

جدول رقم (02) يمثل محاور وتوزيع أسئلة الإستبيان:

رقم المحور	عنوان المحور	مغلقة	نصف مغلقة	مفتوحة	المجموعة
01	المقاربة بالكفاءات تساعد على تطبيق البيداغوجيات النشطة في درس التربية البدنية والرياضية	06	01	02	09
02	بيداغوجية الفارقة لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي	07	02	00	09
03	بيداغوجية حل المشكلات لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي	6	02	01	09
المجموع العام	زائد ثلاث (03) أسئلة خاصة بالمعلومات الشخصية			30	سؤال

7. الأدوات الإحصائية:

إستخدمنا في بحثنا هذا الوسائل الإحصائية التالية:

النسبة المئوية (الطريقة الثلاثية): بعد عملية جمع الإستبيانات الموزعة على أساتذة التربية البدنية والرياضية، قمنا بعملية تفرغها وفرزها، حيث يتم من خلال هذه العملية حساب تكرارات الأجوبة الخاصة بكل سؤال من الإستبيان، وبعدها يتم حساب النسب المئوية بالطريقة الثلاثية. النسبة المئوية = (التكرار / مجموع التكرارات) × 100%.
ولمطابقة النتائج نقوم بحساب χ^2 بعد ذلك نجد χ^2 الجدولة بعد تحديد مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (فريد كمال أبو زينة، وآخرون، 2006، الصفحات 212-213).

التكرارات المشاهدة: وهي التكرارات التي نتحصل عليها بعد توزيع الإستبيان.

التكرارات المتوقعة: هو (مجموع تكرار السطر × مجموع تكرار العمود) / التكرار الكلي.

جدول χ^2 يحتوي هذا الجدول على:

χ^2 الجدولة: وهي قيمة ثابتة نقارنها مع χ^2 المحسوبة لإتخاذ القرار الإحصائي.

درجة الحرية: قانونها هو (ن-1)، حيث ن هي عدد الإجابات المقترحة.

مستوى الدلالة: نقوم بمقارنة النتائج عندها وأغلب الباحثين يستعملون مستوى الدلالة 0.05 أو 0.01.

الإستنتاج الإحصائي: بعد الحصول على نتائج χ^2 المحسوبة نقوم بمقارنتها ب χ^2 الجدولة فإذا:

كانت χ^2 المحسوبة أكبر من χ^2 الجدولة فإننا نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تقول بأن الفرق في النتائج يعود للفرق بين الفئتين أي توجد دلالة إحصائية.

وإذا كانت χ^2 المحسوبة أقل من χ^2 الجدولة فإننا نقبل الفرضية H_0 التي تقول بأنه لا توجد فروق بين النتائج.

8. عرض وتحليل النتائج:

1.8. المحور الأول: المقارنة بالكفاءات تساعد على تطبيق البيداغوجيات النشطة في درس التربية البدنية والرياضية.

السؤال رقم (03): حسب رأيك هل الطرائق البيداغوجية لها علاقة مباشرة بالمقارنة بالكفاءات؟

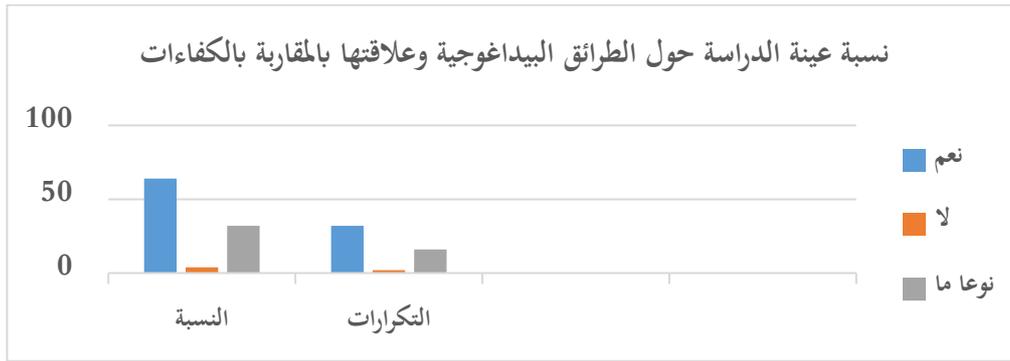
الهدف منه: معرفة ما إذا كانت الطرائق البيداغوجية لها علاقة مباشرة بالمقارنة بالكفاءات.

الجدول رقم (03): يبين تكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للسؤال رقم (03).

بالأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية (df)	الاستنتاج الإحصائي
نعم	32	64%	72.99	5.99	0.05	2	دال
لا	02	04%					
نوعا ما	16	32%					
المجموع	50	100%					

المصدر: إعداد الباحثين إنطلاقا من نتائج النسب المئوية و χ^2 .

الشكل 1: يعرض نتائج السؤال رقم (03) من المحور الأول.



المصدر: إعداد الباحثين.

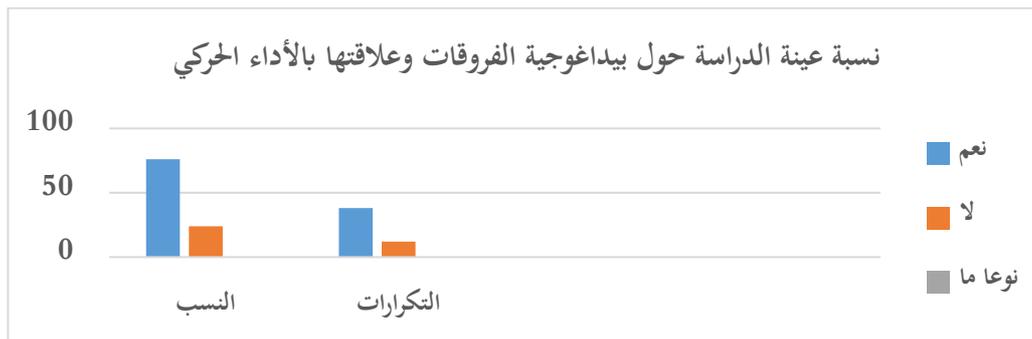
من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (03)، نلاحظ أن χ^2 المحسوبة = 72.99، وقيمة χ^2 الجدولة = 5.99 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية $df = 2$ ، نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة ونقبل الفرضية البديلة H_1 ، وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في أن 64% من الأساتذة يرون أن الطرائق البيداغوجية لها علاقة مباشرة بالمقارنة بالكفاءات وفترة 32% ترى أن الطرائق البيداغوجية لها علاقة بالمقارنة بالكفاءات، في حين نسبة 4% ترى عكس ذلك أن البيداغوجيات النشطة لا علاقة بالمقارنة بالكفاءات. الإستنتاج: بعد تحليلنا لهذه النتائج نستنتج أن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية تتفق على أن الطرائق البيداغوجية لها علاقة مباشرة بالمقارنة بالكفاءات، حيث أنها تساعد وتسهل المادة للأستاذ والمتعلم أثناء الحصة، تساهم على العمل المتبادل مع المشاركة الجماعية لإنجاز الدرس، فالطرائق البيداغوجية النشطة تشكل الجانب التطبيقي للميدان من أجل إستثمار المعارف العلمية المكتسبة للمتعلمين.

2.8. المحور الثاني: بيداغوجية الفروقات لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي.

السؤال رقم (10): هل التدريس بالفروقات يؤثر إيجابيا على الأداء الحركي للمتعلمين في الصف؟
الهدف منه: معرفة ما إذا كان التدريس بالفروقات له أثر إيجابي على الأداء الحركي للمتعلمين في الصف.
الجدول رقم (04): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للسؤال رقم (10).

بالأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية (df)	الاستنتاج الإحصائي
نعم	38	76%	31.76	5.99	0.05	2	دال
لا	12	24%					
نوعا ما	00	00%					
المجموع	50	100%					

الشكل 2: يعرض نتائج السؤال رقم (10) من المحور الثاني.



المصدر: إعداد الباحثين.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (04)، نلاحظ أن χ^2 المحسوبة = 31.76 أكبر من قيمة χ^2 الجدولة = 5.99 عند مستوى الدلالة $a=0.05$ ودرجة الحرية $df=2$ ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة ونقبل الفرضية البديلة H_1 ، بالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون أغلبية الأساتذة بنسبة 76% يؤكدون على التدريس بالفروقات يؤثر إيجابيا على الأداء الحركي في الصف، في حين نسبة 24% ترى أن الفارقة لا تؤثر إيجابيا على الأداء الحركي لدى المتعلمين.

الإستنتاج: مما سبق نستنتج أن جل أساتذة التربية البدنية والرياضية تؤكد على أن بيداغوجية الفارقة تؤثر إيجابيا على الأداء الحركي للمتعلمين بنسبة كبيرة، إضافة إلى المرحلة العمرية من (15-19 سنة) التي تتناسب مع هذه البيداغوجية.

3.8. المحور الثالث: بيداغوجية حل المشكلات لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي.

السؤال رقم (26): حسب رأيك هل بيداغوجية حل المشكلات تساعد التلاميذ على التعلم الحركي أثناء الدرس؟

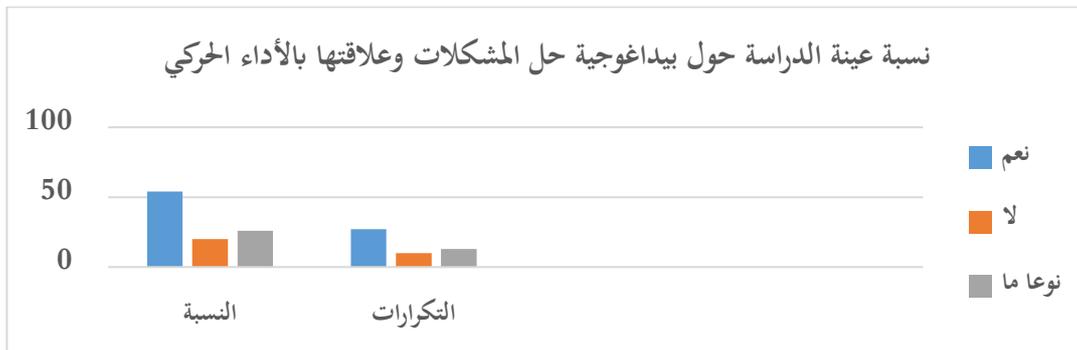
الهدف منه: معرفة ما إذا كانت بيداغوجية حل المشكلات تساعد التلاميذ على التعلم الحركي أثناء الدرس.

الجدول رقم (05): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للسؤال رقم (26).

الاستنتاج الإحصائي	درجة الحرية (df)	مستوى الدلالة	χ^2 الجدولة	χ^2 المحسوبة	النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
دال	2	0.05	5.99	69.96	54%	27	نعم
					20%	10	لا
					26%	13	نوعا ما
					100%	50	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين إنطلاقا من نتائج نسب المئوية و χ^2 .

الشكل 3: يعرض نتائج السؤال رقم (26) من المحور الثالث.



المصدر: إعداد الباحثين.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (05)، نلاحظ أن χ^2 المحسوبة = 69.96 أكبر من χ^2 الجدولة = 5.99 عند مستوى الدلالة $a=0.05$ ودرجة الحرية $df=2$ ، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة ونقبل الفرضية البديلة H_1 ، وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون أغلبية الأساتذة بنسبة 54% يرون أن بيداغوجية حل المشكلات تساعد المتعلمين على التعلم الحركي أثناء الدرس، أما نسبة 26% يرون أن هذه البيداغوجية تساعد نوعا ما على التعلم الحركي للمتعلمين أثناء الدرس، ومنه توجد نسبة 20% من الأساتذة يرون أن هذه البيداغوجية لا تساعد على التعلم الحركي.

الإستنتاج: مما سبق نستنتج أن معظم الأساتذة يؤكدون أن بيداغوجية حل المشكلات تساعد المتعلمين على الإكتساب الحركي أثناء الدرس بنسبة كبيرة، أي تساهم في رفع الميول والرغبات، القدرات الفكرية، الحركية، والدافعية لإكتشاف معارف جديدة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (06) يوضح إستجابات الأساتذة لمحور الأول.

الرقم	نعم		لا		نوعا		كا2 محسوبة	كا2 مجدولة
	تكرارات	%	تكرارات	%	تكرارات	%		
1	40	80	10	20	//	//	32	3.84
2	29	58	05	10	16	32	72.44	5.99
3	32	64	02	4	16	32	72.99	5.99
4	35	70	08	16	07	14	76.76	5.99
5	33	66	17	34	//	//	27.56	3.84
6	10	20	28	56	12	24	70.56	5.99
7	31	62	01	2	18	36	84.64	5.99
8	27	54	23	46	//	//	25.16	3,84
9	19	38	07	14	24	48	69.72	5.99

إنطلاقا من الفرضية الأولى التي مفادها أن "المقاربة بالكفاءات تساعد على تطبيق بيداغوجيات النشطة في درس التربية البدنية والرياضية". وعلى ضوء القراءة الإحصائية والتحليل لجدول المتعلقة بهذا المحور المتمثلة من (1-2-3-4-5-6-7-8-9)، إستطعنا أن نلخص أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية المتحصل عليها من نتائج كا²، تبين أن غالبية الأساتذة تتفق على أن المقاربة بالكفاءات تساعد على تطبيق بيداغوجيات النشطة في درس التربية البدنية والرياضية، هذا ملاحظناه في الجدول رقم (03) من خلال إجابات الأساتذة التي تؤكد أن المقاربة بالكفاءات لها علاقة مباشرة بالطرائق البيداغوجية بنسبة كبيرة، حيث أن هذه الطرائق البيداغوجية تساهم وتسهل للأستاذ المادة وتوضح الأهداف التعليمية بين الطرفين كونها مبنية على الإتفاقيات والشراكة على أهداف الحصة، وتثير في المتعلم روح المسؤولية وحب التعلم والإكتشاف حيث تعود المتعلم على بناء تعلمه بنفسه. وهذا ما يتفق مع ما أتى به مصطفى السايح محمد في كتابه الإتجاهات الحديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية، نجد أن المنهاج قد إهتم بالتلميذ، وكل ما يرتبط به من ميول وعادات وتقاليد (السايح مصطفى محمد، 2001)، وفي دراسة (Ruckebusch, 2019) يهتم بمصلحة علم التدريس التعاقدية لتحسين نتائج الأكاديمي للطلاب في بيئة مهنية، حيث أثبتت هذه الدراسة لي روكيبوش وجودريك أن التدريس ببيداغوجية التعاقد هو أداة فعالة في المنهج التكويني بالكفاءات ناجح وأن الطلبة قد تكييفوا مع هذا النوع من التدريس الذي ترك لهم أثر إيجابي. وبالتالي نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت بنسبة كبيرة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية الثانية:

جدول رقم (07) يوضح إجابات الأساتذة لمحور الثاني.

الرقم	نعم		لا		نوعا		كا2 محسوبة	كا2 مجدولة
	تكرارات	%	تكرارات	%	تكرارات	%		
10	38	76	12	24	//	//	31.76	3.84
11	39	78	00	00	11	22	32.84	5.99
12	33	66	02	4	15	30	76.33	5.99
13	27	54	00	00	23	46	25.16	5.99
14	20	40	10	20	20	40	68	5.99
15	41	82	00	00	09	18	35.24	5.99
16	08	16	09	18	33	66	74.68	5.99
17	28	56	08	16	14	28	83.67	5.99
18	38	76	02	04	10	20	80,96	5.99

إنطلاقاً من الفرضية الثانية التي مفادها أن "بيداغوجية الفروقات لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي". وعلى ضوء القراءة الإحصائية والتحليل للجدول المتعلق بهذا المحور من (10-11-12-13-14-15-16-17-18) إستطعنا أن نلخص أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية متحصل عليها من نتائج إختبار كا²، تبين أن غالبية الأساتذة يتفقون على أهمية تطبيق بيداغوجية الفارقة لما لها من علاقة إيجابية على الأداء الحركي للمتعلمين، حيث أكدوا الأساتذة من خلال بعض أسئلة المحور الثاني أن البيداغوجية الفارقة تزيد من دافعية التعلم وأنها تحمل المسؤولية بين الأفراس لدى المتعلمين، وتؤثر إيجابياً على الأداء الحركي، كما تمكن من رفع مستوى المنافسة وربط الأهداف الدراسية ببعضها البعض، من خلال السؤال رقم (17) ماهي طريقة التدريس التي تتناسب مع البيداغوجية الفارقة؟ فقد كانت الإجابات متنوعة بين طريقة حل المشكلات بنسبة 56%، وطريقة الإستكشاف بنسبة 16% ونسبة 28% للطريقة الكلية، هذا يبين أن هذه البيداغوجية تعتمد على عدة طرق حديثة في التدريس مما يميزها على البيداغوجيات الأخرى.

هذا ما يتطابق مع دراسة بن ساسي رضوان المشابهة لدراستنا بعنوان "بيداغوجية الفروقات وأثرها على درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات" التي توصل فيها الباحث إلى نفس النتائج المتوصل إليها في بحثنا، حيث توصلت الدراسة إلى أن بيداغوجية الفروقات تساعد على تحسين نتائج التلاميذ في مادة التربية البدنية والرياضية، وتساعد على تنمية الجانب النفسي والإجتماعي لدى التلاميذ خلال الدرس (بن ساسي، 2015).

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية الثالثة:

الجدول رقم (08) يوضح إجابات الأساتذة للمحور الثالث.

الرقم	نعم		لا		نوعاً		كا2 محسوبة	كا2 مجدولة
	تكرارات	%	تكرارات	%	تكرارات	%		
19	28	56	22	44	//	//	25.36	3.84
20	26	52	05	10	38	19	71.24	5.99
21	41	82	03	06	12	06	37.16	5.99
22	41	82	00	00	18	09	35.24	5.99
23	38	76	00	00	24	12	31.76	5.99
24	46	92	04	08	//	//	42.64	3.84
25	43	86	07	14	//	//	37.96	3.84
26	27	54	10	20	26	13	69.96	5.99
27	33	66	01	2	32	16	72.12	5.99

المصدر: إعداد الباحثين إنطلاقاً من نتائج النسب المئوية و كا².

إنطلاقاً من الفرضية الثالثة التي مفادها أن "بيداغوجية حل المشكلات لها علاقة إيجابية على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي". على ضوء القراءة الإحصائية وتحليل الجدول المتعلق بهذا المحور المتكون من الأسئلة (19-20-21-22-23-24-25-26-27)، يمكن إستخلاص أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية متحصل عليها من نتائج إختبار كا²، تبين أن غالبية الأساتذة تتفق على أن بيداغوجية حل المشكلات لها علاقة إيجابية على مستوى الأداء الحركي لدى متعلمين الطور الثانوي، وتزيد من دافعية التعلم وإثارة فكره وتجعل خياله واسع وترك له مجال لبناء معارفه وإيجاد حلول لوضعية المشكلة الذي هو فيها. هذا ما يظهر من خلال السؤال رقم (22) المتمثل: "هل بيداغوجية حل المشكلات تدخل ضمن مخططاتك في التدريس"، حيث أكدوا بنسبة 82% أن بيداغوجية حل المشكلات تدخل ضمن مخططاتهم في التدريس ونسبة 18% قالوا أنها لا تدخل ضمن مخططاتهم التعليمية وفضلوا البيداغوجية الفارقة، إضافة إلى ذلك فإن بيداغوجية حل المشكلات تدفع المتعلم إلى البحث في أفكاره السابقة وإثارتها لإيجاد الحل لكل موقف يعترض به أثناء الدرس، ويصبح التلميذ معتمداً على نفسه ويحسن إستغلال المعلومات وتوظيفها وإستثمارها في وضعيات جديدة. وملاحظناه من خلال السؤال رقم (25) "هل بيداغوجية حل المشكلات لها تأثير إيجابي

على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي"، تأكد أن غالبية الأساتذة تتفق بنسبة 86% أن بيداغوجية حل المشكلات لها تأثير إيجابي على الأداء الحركي للمتعلمين، أما نسبة 14% تأكد أن بيداغوجية حل المشكلات لها تأثير إيجابي نوعا ما، ومن خلال المحور الثالث تبين أن معظم الأساتذة تتفق على أن التدريس ببيداغوجية حل المشكلات لها علاقة إيجابية على مستوى الأداء الحركي لدى متعلمين الطور الثانوي، هذا مايتفق مع دراسة براون (Brown, 1988) هدفت هذه الدراسة إلى "أثر إستخدام أسلوب حل المشكلات في التعليم التريبة المهنية وتعلمها"، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية أسلوب حل المشكلات في ربط التعليم الصفي بمواقف أو مشكلات حياتية واقعية، وإلى دورها في تعليم الطلبة تحمل المسؤولية، ولتحسين حل المشكلات على المعلمين القيام بتحسين مهاراتهم الشخصية، وعلاقات الجماعة، وتبني إستراتيجيات التدريس، ومصادر ونشاطات للإرتقاء بتطور المهارات الأساسية للطلبة ومهارات التفكير والكفاية الشخصية. أما الدراسة التي قام بها إشليش وهوفر (Achulles, hoover, 1996) بعنوان: "مدى فعالية أسلوب التعلم المستند إلى مشكلة كأداة للتحسن الدراسي بالمدارس الأمريكية المتوسطة والعليا"، حيث إستخدمت الدراسة أسلوب التعلم المستند إلى المشكلة الذي يقدم للطلاب فرصا مختلفة لتطبيق المعرفة المناسبة لمشكلة معرفة جيدا، ويسمح لهم بتطبيق مهارات الحل الأكاديمي للمشكلة على مشكلاتهم الحياتية الواقعية، وقد إستخدم هذا الأسلوب كأداة للتحسن المدرسي في ثلاث مدارس بجنوب كارولينا واحدة منهم مدرسة عليا والأخرين متوسطتان، وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم المستند إلى المشكلات يشجع على الإتصال والإحترام المتبادل، ويكشف عن الطلاب الموهوبين (حسين محمد أبو رياش، 2008، صفحة 370).

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

من خلال الجداول السابقة والفرضيات الجزئية وبعد تحليل وتفسير النتائج يتبين لنا الفرضيات الجزئية قد تحققت، وهذا ما يبين أن الفرضية العامة التي مفادها أنه "يوجد إستخدام أمثل للطرائق البيداغوجية النشطة وفق المقاربة بالكفاءات في تدريس التريبة البدنية والرياضية وعلاقتها الإيجابية على الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي"، قد تحققت أيضا بنسبة كبيرة، وذلك نظرا للدور الكبير الذي تأديه الطرائق البيداغوجية النشطة التي أحدثت تغييرا إيجابيا في عملية التعليم والتعلم خاصة في ظل تطبيق المقاربة بالكفاءات.

9. خاتمة:

في حدود أهداف البحث وفرضيات ومتغيرات الدراسة، ومن خلال النتائج التي تم الحصول عليها بعد إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات توصلنا إلى بعض الإستنتاجات: هي أن الطرائق البيداغوجية النشطة في ظل المقاربة بالكفاءات لها تأثير إيجابي على مستوى الأداء الحركي لمتعلمين الطور الثانوي، وتزيد من دافعية التعلم وتساهم في بناء المعارف والقدرة على التفكير وحل مشكلات لوضعية مختلفة، بالإضافة إلى تنمية أساليب مختلفة كالأسلوب التعاوني والتبادلي والإكتشاف الموجه مع العمل الجماعي المبني على الأفواج وتقارب المستوى بينهم، وطريقة التعامل داخل وخارج الدرس.

ومن جهة أخرى إستنتجنا أن المقاربة بالكفاءات تساعد المعلمين على تطبيق الطرائق البيداغوجية المختلفة كالبيداغوجية الفارقية وبيداغوجية حل المشكلات وبيداغوجية المشروع وبيداغوجية الإدماج... إلخ، مما لها أهمية كبيرة في المنظومة التربوية والتريبة البدنية والرياضية خاصة من حيث طرقها ووسائلها التعليمية، حيث أن هذه الطرائق البيداغوجية تأخذ معارفها من النظريات المعرفية والسوسيوبينائية والبنائية والتحليل النفسي والنظرية الإجتماعية... إلخ، إذ تقوم على بناء أهداف موضحة مسبقا تطرح على شكل وضعيات مشكلة لإيثار فكر وخيال المتعلم مع شعوره بالمشكلة والبحث عن حلول مناسبة لكل موقف أو مشكلة يتطلب حلها، مع إمكانية الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه بالشراكة بين المتعلمين والمعلم.

إستنتجنا أن تدريس التربية البدنية والرياضية في الجزائر والعالم مهدد دائما بتغيرات مرتبطة بالإنسان نفسه والأزمات الصحية والطبيعية والإقتصادية وغيرها، هذا ما جعل العلماء والتربويين يركزون على إيجاد حلول للتصدي لهذه التغيرات المعترضة، مما أدى بهم إلى إستحداث مقاربات حديثة كالمقاربة بالكفاءات وظهور طرائق بيداغوجية حديثة نشطة لمواجهة الصعوبات التي يتلقاها المتعلم والمعلم، هذا ما أدى بنا إلى البحث في هذا المجال وخصوصا الطرائق البيداغوجية النشطة التي من خلالها نصل الجودة في التعليم ويصبح فعال، يمكننا القول أن التدريس بالطرائق البيداغوجية النشطة لها علاقة إيجابية على مستوى الأداء الحركي والمعرفي والإجتماعي للمتعلمين الطور الثانوي.

إقتراحات وفروض مستقبلية: من خلال الدراسة النظرية والميدانية، جاءت توصيتنا وإقتراحاتنا كمايلي:

- على الأساتذة الإلمام بالمعرفة الواسعة في مجال تخصصه، وأن يكون على دراية بالتغيرات وإختيار طريقة بيداغوجية فعالة حسب المستوى.
- توفير الأدوات والوسائل البيداغوجية المرافقة لمنهج المقاربة بالكفاءات.
- نجاح بيداغوجية حل المشكلات مرتبطا أساسا في كيفية تقديمها من طرف المعلم.
- يستحسن العمل بالبيداغوجية الفارقة خاصة في النشاطات الجماعية.
- يستحسن تعميم العمل ببيداغوجية حل المشكلات في الطور الثانوي.
- توجد طرائق بيداغوجية لها أثر إيجابي على الأداء لدى المتعلمين وخاصة الثانوي.
- تخصيص دورات تكوينية وندوات لأساتذة التربية البدنية والرياضية في إطار التدريس الفعال قصد التحسين.
- في الأخير يجب على الأساتذة التركيز على تطبيق بيداغوجية حل المشكلات وبيداغوجية الفارقة لما لهما من أثر إيجابي على المتعلمين، ومحاولة تنوع العمل بهما خلال حصة التربية البدنية والرياضية وإشراك المتعلمين في الدرس.

قائمة المراجع:

المراجع بالعربية:

- 1- أحمد أوزي. (2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية. الدار البيضاء المغرب: دار النجاح الجديدة.
- 2- أحمد عطا الله ، واليمين أبوداود. (2009). المرشد في البحث العلمي للطلبة التربية البدنية والرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 3- السايح مصطفى محمد. (2001). إتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية. مصر: مطبعة الإشعاع الفنية ط1.
- 4- جميل حمداوي، فاطمة بولحوش. (2018). ديداكتيك اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهلي. تطوان -المغرب-: مطبعة الخليج العربي، شارع الحسن الثاني.
- 5- حسين محمد أبو رياش، غسان يوسف قطيط. (2008). حل المشكلات. عمان، الأردن: دار وائل النشر، ط2.
- 6- رايح تركي. (1984). مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1.
- 7- عاطف عيد الرفوع. (2011). مدخل في الإحصاء التربوي. عمان الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- 8- عطاء الله. (2009). المرشد في البحث العلمي للطلبة التربية البدنية والرياضية. ديوان المطبوعات الجامعية.
- 9- علام صلاح الدين محمود. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسى. القاهرة: دار الفكر العربي، ط1.

- 10- فريد كمال أبو زينة، وأخرون. (2006). *مناهج البحث العلمي الكتاب الثاني الإحصاء في البحث العلمي*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- 11- مراد عبد الفتاح. (2000). *موسوعة البحث العلمي وإعداد الأبحاث والمؤلفات*. القاهرة: دار الفكر العربي، ط1.
- 12- مصطفى باهر حسين، إخلاص محمد عبد الحفيظ. (2000). *طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 13- ناهدة محمود سعد، أ. دتيللي رمزي فهم. (2003). *طرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية*. مصر: مصر الجديدة، الطبعة الثانية.
- 14- نوال إبراهيم شلتوت. (2007). *طرق التدريس في التربية الرياضية (الإصدار ج2، ط1)*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- المراجع الأجنبية:

- 15- Bonwell, C, C. (1991). *Active learning: Creating excitement in the classroom*. (J. A. Eison, Éd.) George Washington University: School of Education and Human Devopment.
- 16- François Muller. (2014). *Les pédagogies dofférenciées: Des pratiques différentes. Dans Chronique sociale*.
- 17- Przesmycki Halina. (1999-2000). *Pédagogie différenciée. Hachette-Education*.
- 18- Ruckebusch, G. (2019). *De l'intérêt de la pédagogie de contrat pour une meilleure réussite scolaire des élèves en milieu professionne*. Toulouse france: Université Toulouse-Jean Jaurès.

المقالات:

- 19- حوصة جمال. (2023). الكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بتحقيق الكفايات الوجدانية في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط في ظل مناهج الجيل الثاني. *المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية*، 66-49.
- 20- خيراني بلال. (2023). أثر بعض أساليب تدريس النشاط البدني الرياضي التربوي ومدى إنعكاسها على التعلم الحركي لدى تلاميذ الطور الثانوي، أسلوب التدريس بالأمر - أسلوب التدريس بالمهام. *المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية*، 302/313.
- 21- رضوان بن ساسي. (2015، 06، 30). *بيداغوجية الفروقات وأثرها على درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 255-264.
- 22- بركاتي نصر الدين، تباي علي. (2013). دراسة أثر التغذية الراجعة المرئية في تحسين مستوى الأداء الفني لدى تلاميذ الأولى ثانوي. مجلة علوم الرياضة والتدريب، جامعة الجزائر3، العدد 01.

المنشورات والقرارات:

- 23- وزارة التربية الوطنية. *البيداغوجية بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية*. (العدد 17)، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.